رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }36{ }}86{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم - 00:00:00

فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء فيسبوك الحمد لله الذي انزل الينا اكمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:00:42

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:01:11

ان الناس كانت امة واحدة ثم عند كلام المفسرين على هذه الاية وبيانهم لها اختلفوا ولذلك القرآن حمال وذو وجوه لذلك هذه الاية كانها مذيلة وموضحة للايات السابقة وهي في ذاتها مقدمة للايات اللاحقة - 00:01:30

فهي تكون مؤكدة لما قبلها ومقدمة ومهيئة لما يأتي بعدها وهذا لا يعهد في الكلام ان يكون كلام مذيل ومقدمة في نفس الوقت لا يعاهد لذلك دائما الله ينبهنا ويوضح لنا - 00:02:01

ان هذا الكتاب حري بان يفهم حري بان يقرأ حري بان يتدبر. حري ان يعطى الوقت كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته كتاب اي عظيم انزلناه اي من عند الله مبارك كثير البركة والخير - 00:02:19

ليدبروا اياته ليتأملوا ليتفكروا فيه. ليستخرجوا منه الهداية الآداب السعادة الرفعة ليتجنبوا فيه مواضع الزلق والهلكة والضياع اذا كان الناس كان طبعا فعل ناسخ وكثيرا ما تأتي كان على شيء وزال عنه. وقد تأتيه كان على الشيء ولم يبقى - 00:02:40

على ذلك وخصوصا اذا كانت كان عن الله وكان الله غفورا رحيما ولم يزد وكان الله على كل شيء قدير ولم يزد لكن كان زيد يعني مثلا في المدينة ولكنه تحول الى مكة - 00:03:13

كان فلان لا يتحمل ولكنه بعد ذلك تعلم فاصبح يتحمل لاخوانه كان سريع على الغضب ولكنه بعدين اصبح لا يغضب اذا كان الناس الناس هم الخلق لا واحد له من لفظه - 00:03:34

وهم بنو ادم هل مشتق من النوز او من النسيان او من الانس الحركة او الناس لانهم ينسون او لان بعضهم يأنس لبعض وان كانت الاشتقاقات تختلف في ذلك امة لها معاني - 00:03:57

وهي مشتقة من بفتح الهمزة. اما الشاة يؤمه الى قصده ومنه الامة لانها تجتمع على مقصد واحد ومنو الأم وهي الراية التي يجتمع الناس تحتها لنا ام ومنو الأم لأنها تجمع الرحم تجمع الجنين في رحمها - 00:04:20

اذا الام او الام او اما الشاة اذا قصده او كان اصله واحدة طيب من المقصود هنا بالناس؟ ومن المقصود بالامة اقوال كثيرة للعلماء لكنها بعد التأمل ترجع الى قولين - 00:04:47

كانوا امة واحدة على الاسلام فبعث الله النبيين ليثبتهم على الدين وليقرهم على ذلك يعلم الوعد والوعيد والحلال والحرام والامر والنهي وهذا القول ضعيف لأن السياق يأباه القول الثاني كانوا امة واحدة على الكفر - 00:05:10

فبعث الله وش النبيين وتكونين الفاء كأنها شبه الايماء والتنبيه. كقوله السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لعلة ايش السرقة. الزانية

والزاني فاجلدوا انما المشركون نجس فلا يقربوا لذلك هنا كان الناس امة واحدة - 00:05:38
على الكفر فبعث الله النبيين هذا القول ايضا بعيد القول الذي هو اسعد بالدليل كان الناس امة واحدة على الاسلام فكفروا فبعث الله النبيين هذا الذي اسعد بالدليل وذلك في الكلام مقتضى - 00:06:07
كما قال نضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت وكمان هناك بلقيس لما القى لها الكتاب ماذا اية لا اول القصة اني القي الي قبل قبل هذا فالقى اليها الكتاب فقرأته فقالت - 00:06:37
هنا اذا كان الناس امة الامة الجماعة التي يجمعها دين او نسب او مكان او لغة يعني على شيء واحد تجتمع هل يقال له الامة واكثر ما يوحد الناس هو ماذا - 00:07:13
هو المعتقد المعتقد هو اللي وحد ولذلك يعني وحدة ما هي على معتقد هي دائما ايش عرضة للزوال وعرضة للتفرغ وذلك الرابطة الحقيقية التي تربط الناس هي رابطة ماذا الدين - 00:07:34
الروابط الاخرى اذا زالت المصالح على طول ايش يتفرق ولذلك الاصدقاء الان اكثر ما يختلف الاصدقاء والاخوان والاقارب ليش؟ لانهم اذا كانت العلاقة ما هي على الدين اذا اختلفت المصالح الناس ايش - 00:07:55
لكن اعداؤنا يعلمون من ظاهر الحياة الدنيا ان الاختلاف ضعف ولذلك هم يتحدون ولذلك الله وصفهم بذلك بالعلم بظاهر الحياة الدنيا والغريب انه قبل ذكر الروم قال الف لام ميم غلبت في الروم - 00:08:18
الى ان قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان الفرقة تضر ان الاختلاف يضر انه بدون تضحية لا تكون للامة قوة - 00:08:44
انه بدون تخطيط لابد ان يكون فيه قوة بدون تنازل بدون اهتمام بالعقول بدون اهتمام بالاستشارة بدون اهتمام بالابداع والانفاق والصرف السخي على الابداع اكثر ما ينفقون على الابداع اول شيء ينفقون فيه كيف نسبق - 00:09:02
غيرنا والمسلمون ماذا نائمون او معهم نعاس شديد ايوا يعني هذا الكتاب كل شيء موجود فيه تبيانا لكل شيء كل ما نحتاج اليه موجود ليس هذا عاطفة. ولا كلام خارج عن الواقع - 00:09:26
ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الله يقول وما ينطق عن الهوى قوله الحق ومن اصدق من الله قيلا يمتن على نبيه في سورة النعم ويقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:09:51
لذلك قال اعدوا ولا تنازعوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا اثبتوا لا تنازعوا واعدوا لاحظوا الافعال كيف لان هذه روافد القوة روافد العزة روافد المناعة لذلك الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:10:12
ان تصيبهم فتنة اذا كان الناس امة واحدة على الكفر على الايمان على القول الراجح وهذا اختيار ابن جليل كان الناس امة واحدة على الاسلام من زمن ادم الى عشرة قرون - 00:10:40
ثم زمن نوح ثم كفروا فبعث الله النبيين والامة هنا المقصود بها يعني كانوا على دين واحد امة الامة يقال للزمن امك وتقال للدين وتقال لمن يؤتم به ان ابراهيم كان - 00:11:01
امة وان هذه امتكم اي دينكم كان الناس امة اي على دين واحد ويوضح ذلك واحدا ثم الايماء فبعث الله النبيين كان الناس على دين الاسلام مدة من الزمن فكفروا - 00:11:39
فبعث الله النبيين وقيل كانوا امة واحدة في الذر يعني على على على الفطرة كما قال واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم او ذرياتهم. هذا مرجوح - 00:12:07
ولكن الذي هو اسعد بالدليل كان الناس يعني على دين واحد وهو الاسلام برهة من الزمن فاختلفوا من بين كافر ومؤمن فبعث الله النبيين ولذلك التحقيق ان الله خلقنا للابتلاء - 00:12:25
الله خلق الخلق للابتلاء خلق الموت والحياة ليبلوكم وما خلقت الجن والانس الا لامرهم وانهاهم فابتليهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة لابد ان نقدر لي يعبدوني ارادة شرعية - 00:12:48

والا لكان الكلام فيه اشكالا واضح وما خلقت الجن والانس الا لاطالبهم بالعبادة شرعا ابتليهم بذلك فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة على اصح التفاسير. ولذلك قال فمنهم شقي - 00:13:12

وسعيد وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. خلقهم للاختلاف وللرحمة وقال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:13:36

وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:13:58

فنحن خلقنا للابتلاء ولذلك اه ينبغي لنا ان نتنبه حتى نكون من من السعيد ما لكم من الجانب الشقي ونقوم بالاسباب ولما استشكل الصحابة لما العمل اذن لما نزلت اية الحديد - 00:14:19

قالوا ففيما العمل؟ رويت الصحف وجفت الاقلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير سهل بعدين قال لك لا تأسوا على ما فاتكم - 00:14:39

ولا تفرحوا بما بما اتاكم قالوا ففيما العمل فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولذا ان الرجل لا يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس - 00:15:00

هذا في الصحيحين حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس لا اعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار - 00:15:21

سيدخلها عياذا بالله تعالى ولذلك الذي يخيف حقا وتكاد الانسان يبكي ويتبرع ويخاف هو السابقة السابقة هي التي تخيف لان الانسان لا يعرف ماذا كتب له في اللوح المحفوظ هذا الذي يخيف - 00:15:52

وهو الذي اذا تأمله المسلم انزعجت لا يدري ماذا مكتوب له لذلك الله يقول فلا يأمن مكر الله وعمر كان يخاف النفاق ويقول لحذيفة ابن اليمان اباالله عليك قال لك رسول الله اني منافق - 00:16:16

يقول لا والله لا ازيدك ويذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء لما كبر كان يكثر البكاء فقيل له يا امام انت على خير - 00:16:38

ما الذي يبكيك؟ قال انا لا اخاف من ذنوبي طيب ومما تخاف؟ قال لا اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت قال انا اخاف ان نسلب الايمان قبل ان تأتيني الموت - 00:17:02

هذا الذي يخيف ولذلك الانسان يكثر من الذكر ومن الاستغفار ومن التثبيت نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب - 00:17:18

القلب بين اصبعين يقلبه كيف شاء. فلذلك هذا الذي يخيف قطعا اما الذنوب الله يغفر الذنوب جميعا لا شك ان الذنوب هي تجر للمفاسد لكن عياذا بالله الخطر كل الخطر ان يؤخذ من الانسان الايمان قبل ان يموت - 00:17:38

ولذلك قالوا ويموت المسلم وهو غضبان قالوا اذا جاءت للمسلم الموت جاءه الشيطان وقال له اكفر بالله فيغضب المسلم لقول الشيطان له هذا لك فتأتيه المرية وهو غضبان لانه لان الشيطان يحاول يكفره عند الموت - 00:18:00

ويغضب منه ولكن الله تعالى قال اعملوا اعملوا فكل لما خلق. الانسان يقوم بالاسباب وهذا الذي علينا نحاول ان نهتم بالصلاة ونهتم بالوضوء قبلها ونهتم بالنية لان هذه الصلاة اكبر روافد لتقوية الايمان - 00:18:23

لا يوجد شيء يقوي الامام مثل الصلاة لكن بشرط ان تكون الصلاة ايش مستوفية لامورها اذا جاءت الصلاة كاملة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر نهر جاري يغتسل منه الواحد خمس مرات - 00:18:48

كيف يبقى في درن لكن بشرط ان يكون الانسان يؤدي الصلاة على على الطريقة المطلوبة به فاذا كان الانسان يصلي ويصوم ويذكر الله ويزكي ويقوم بالواجب ويترك الحرام الله كريم - 00:19:07

لذلك ان الله لا يضيع اجرا من احسن عملا ولا ينصرن الله من ينصره فنحن نقوم بالاسباب وندعو الله تعالى لكن نخاف نخاف لان بعض الناس اجارك الله ما في قلبه الخوف - 00:19:25

والذي لا يخاف كيف يمكن يعمل؟ اكبر داعي للعمل ما هو الخوف من خاف تجنب ومن تجنب سلم انت امامك حفرة اذا رأيت الحفرة تسقط فيها ولا تتجنبها امامك نار - 00:19:43

امامك فيدار. فلذلك اكبر ما يسبب الخوف هو ما لا هو العلم العلم هو ليورث الخشية فاذا جاءت الخشية امتنع الانسان عن المعاصي اما الانسان اذا كان غير متعلم لا يخاف لانه لا يرى - 00:20:03

لذلك اخطر شيء الجهل لان الجهل يورث اطمئنان القلب فاذا اطمئن القلب تكاسل عن الصلاة تكاسل عن الصوم. تكاسل عن مساعدة اخوانه. تكاسل عن مسك شهوات نفسه كلام في اعراض الناس - 00:20:23

الوشاية بالناس النميمة بين الناس. اغتياب الناس كل هذا سبب ترك هو ماذا هو العلم بان الله تعالى يعاقب على هذه الامور وان الذي يفعل هذه الامور الله يعاقبه من يتبع عورات المسلمين ماذا - 00:20:43

وامر بالستر وهدد الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم. وقال للرجل هل لا كان قبل ان تأتيني اقال للثاني لعلك قبلت جاءه معز فالتفت عنه فالتفت عنه قال له ابك جنون - 00:21:06

هنالك يحاول ان ان لا يقيم الحد الا اذا ثبت فاذا لم يقر على نفسه ولو اذرقته الحجارة وذهب قال لو تركتموه لذلك هذا دين دين عجيب دين السماحة - 00:21:26

النزاهة دين العدالة دين الرفق دين القوة فبعث الله اذا كان الناس امة واحدة على الاسلام فكفروا او فكفر بعضهم واختلفوا فبعث الله النبيين النبيين جمع نبي والنبي للعلماء في ثلاثة اقوال - 00:21:41

قول ان النبي من اوحي اليه ولم يؤمر للتبليغ اوحي اليه بوحي بس يعمل هو به ولم يؤمر بايصال للناس القول الثاني ان النبي هو من ارسل برسالة سابقة له - 00:22:11

يعني كانت في رسالة سابقة فارسل هو بهذه الرسالة ليبلغها القول الثالث ان النبي والرسول تعبير لشيء واحد وهذا تعبير القرآن وان الذي هو الرسول والرسول هو النبي. وهذا يعضده قوله تعالى وما ارسلناه من رسول - 00:22:33

ولا نبي وقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول اما كون ان النبي لا يؤمر بالتبليغ فهذا سقوطه واضح. لان العلماء مأمورون بالتبليغ فكيف الانبياء لا لا يبلغون؟ ما دام العلماء يعني يبلغون فكيف الانبياء لا يبلغون - 00:22:54

ولكن الذي يظهر ان الرسول والنبي تعبير لشيء واحد فنظر فيه للرسالة انه يبلغ. ونظر فيه للانباء انه انزل عليه الوحي هذا الذي تدل عليه ظاهر النصوص ولذلك نداء النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي يا ايها الرسول - 00:23:17

كثيرا ما يقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول بملاحظة الرسالة وبملاحظة الانباء فبعث الله البعث هو الارسال اذا ارسله والبعث اصلك ان تقيم الشيء من محله مبشرين من اطاعهم بالجنة - 00:23:37

والبشارة الخبر الذي به تتغير البشرة يقول بشر فلان فلانا اذا اخبره خبرا عندما سمعه تغيرت بشرته اما بالمحبة والانشراح او بالتقطيب وايش؟ والاكفهرار ولكن اكثر ما يقال على ايش - 00:24:06

على الخير ولكن يقال ايضا للشر فبشرهم بعذاب اليم قال ابشر بالطول سلامة يا مربع. فهذا يقول من باب التهكم وقيل هو للبشارة هي الخبر الذي تتغير به البشرة سواء كان للخير او الشر ولكن اكثر ما يقال للخير - 00:24:28

اذا مبشرين من اطاعهم بالجنة والعزة والسعادة والرفعة في الدنيا والاخرى اذا الرسل مبشرين لمن اطاعهم من اطاع الله تعالى الله يصلح له ماذا يصلح له الدنيا والاخرى يبارك له في الولد - 00:24:51

يبارك له في العمر يبارك له في المال يبارك له في الذكر يرزق السعادة النفسية يرزق المحبة بين الناس ومنذرين لمن عصى الله تعالى الذي يعصي الله تعالى لا يكون في عمره بركة - 00:25:17

ولو عاش مئة سنة لان المعاصي تذهب بركة العمر وتذهب بركة المال وتذهب بركة الولد يكون دائما حياته شقي غير مستريح لان

الذنوب اجعل النفس محتاجة الى التعلق بالله والذي يتعلق بالمعاصي وبالمخالفات - 00:25:36
يبقى في نفسه جوع لله تعالى ولا يزول عنه هذا الجوع. لان النفس خلقها الله فتعلقها به تعلق جبلي لذلك اي نفس لا تطيع الله تجد انها غير مستريحة في الحياة - 00:26:00
غير سعيدة غير راضية ولذلك الله اخبر عن الكفار انه قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك الكفار يعيشون عيشة ضنك البيت ضيق والوقت ضيق والاكل ضيق والثياب ضيقة والحياة ضيقة عليهم - 00:26:16
اما المسلم منشرح يمشي وهو متهلل. يعرف ماذا امامه وماذا قدامه وفي حياته على مصيره واذا جاءه شيء مستعد له اما هم الواحد منهم اذا اصابه مصيبة يخور كخوار الثور - 00:26:43
من ما له الا الدنيا ما عنده شي يركن اليه ولذا قال عمر لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية عمر رضي الله عنه يقول الذي يريد ان يعرف قيمة الاسلام يعرف الجاهلية - 00:27:00
الذي يعرف الكفر وقذارة وخساسة يعرف قيمة الاسلام وطهره ونزاهته ومساعدته للناس هم تعاملهم كل لاجل الدنيا لا يعمل احد منهم شيء الا لاجل الدنيا يسبق عشان يتعامل معك ما يغش عشان يربح - 00:27:16
ما يتأخر عن عمله لكي لا يؤذى او يفصل او يخصم عليه لكن المسلم يعمل هذا بدافع نفسي عنده مراقبة من نفسه لذلك هم لو تنقطع الكهرباء لرأيت في المتاجر الكبير العجب العجاب - 00:27:40
كاميرات مسلطة فاذا انقطعت الكهرباء جاء اللصوص وشالوا كل شيء لكن المسلم عنده وازع من دينه سواء فيه صورة او ما فيه. كل مسلم عليه مراقب من الله ولذلك هذا الذي يجعل الناس تصلح. كل واحد عليه رقيب من نفسه - 00:27:58
اذا مبشرين من اطاعهم للجنة ومنذرين من عصاهم بالنار وانزل معهم انزل مع كل رسول كتاب وانزل معهم الكتابة اي مع الرسل. الكتاب هنا للتعريف اي انزل مع كل رسول كتاب. وهذا مفهوم من الف كتاب - 00:28:19
كل رسول له كتاب ما هو لهم كلهم كتاب واحد. وهذا معروف من سياق اللغة العربية متلبسا ومصاحبا بالحق لكي يحكم بنى الناس بذلك الكتاب فيما اختلفوا فيه فيما اختلفوا فيه من الاحكام - 00:28:45
اذا كان الناس اولا على الدين فكفروا فبعث الله النبيين يخبرون من اطاعهم بالجنة ويخوفون من عصاهم بالنار وانزل معهم مع هؤلاء الرسل الكتب التي فيها القوانين التي تقضي بين الناس وتحكم بينهم فيما يقع بينهم - 00:29:06
وتلك القوانين هي التي تسعد الناس. لان القوانين الوضعية عاجزة عن حل مشاكل الناس لان اصحابها عقولهم قاصرة ونظرتهم متدنية وينظرون اول شيء لمصالحهم الشخصية. اما نظام الله تعالى الذي وضع فهو الذي خلق الخلق وهو الذي يصلح الخلق - 00:29:27
فالناس عنده سواسية وهو الذي يعرف ما يصلح الناس وما يفسدهم وما ينفعهم فنظام الله هو الذي يصلح الخلق اما النظام الذي يسنه الخلق فهذا يفسد الخلق وهو مخالف للخالق - 00:29:53
لانه لا يشرك في حكمه احدا الحكم الا لله. وان احكم بينهم بما انزل الله المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:30:10
اذا كما انه لا يجوز ان يعبد الا الله وكذلك لا يجوز ان يحكم الا شرع الله وتحكيم غير شرع الله هذا اقل ما يقال فيه انه حرام اما اذا فعله الانسان يرى ان شرع الله ناقصا - 00:30:32
فهذا كفر بالاجماع الذي يحكم بالقوانين الوضعية يرى ان دين الله لا يستطيع ان يحل مشاكل الناس وان هذا الناس تطورت وان الدين نزل في زمن الناس بدائيين فيه هذا كفر صريح - 00:30:55
اما الذي يحكم بغير ما انزل الله يعلم ان شرع الله خير وانه يريدها لا بأس وانما هذا يكون معصية ولذلك اه تسمين القوانين المخالفة للشريعة هذا خطير جدا جدا جدا - 00:31:14
وبالاخص ان ديننا فيه ما يكفي لذلك نرجو الله تعالى ان يحفظ بلاد المسلمين عامة وان يحفظ هذا البلد للاسلام والمسلمين فانه

والحمدلله لاجل الاسلام اكثر من اكثر دول العالم غنى ورخاء وامنا وهذا بفضل الله ثم بفضل - 00:31:34
الاسلام الاسلام اذا اتبعه الناس يسعدون وقال جل وعلا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فنرجو الله تعالى ان يحفظ بلاد المسلمين عامة وان يحفظ هذا البلد وان يكفيه شر اعدائه - 00:31:58
اذا يقول جل وعلا مبشرين ومنذرين مبشرين من اطاعهم بالجنة ومنذرين من عصاهم بالنار. وانزل معه ملك تبا المتلبسة بالحق ليحكم بها بين الناس ليحكم بين ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:32:24
اذا اي شيء تختلف فيه الناس الحكم فيه لله ولذلك لا توجد مسألة الا وهي موجودة في الكتاب اما بالنص ثوب الظاهر او بالاماء والتنبيه او بالفحوى او بالقياس او بالاجتهاد - 00:32:48
اعتبروا يا اولي الابصار كل مسألة موجودة موجودة ولذلك يقول بعض العلماء انه لما كانت مسائل الناس لا تتناهى والكتاب والسنة يتناهيان وضع في قالب كل ما استجد شيء نجده - 00:33:07
ولذلك باب القياس موجود كل مشكل ما ازكرك قليله وكثيره حرام كل شيء يضر واصل ما يضر المنع الاصل في المنافع الاباحة خلق لكم ما في الارض جميعا كل شيء موجود - 00:33:31
كتابنا كل ما نحتاج اليه احل الله البيع وحرم الربا حرم الله الزنا واباح النكاح هذا حلال هذا حرام هذا واجب هذا مندوب كل شيء مبين تبيانا لكل شيء. على المحجة البيضاء - 00:33:58
كنهارها اكملت لكم دينكم. الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. لتبين للناس ما نزل اليه بحري بنا ان نفهم هذا وان نعلمه ونعلمه الناس ونكون قدوة في الخير اما اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين وكانه هو غير مسؤول - 00:34:22
كل كل نفس مسؤولة كلكم ايش كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كل واحد مسؤول على قدر ما اعطاه الله من العقل ومن الفهم ومن الارادة ومن الاستطاعة والله يقول وتعاونوا على ايش - 00:34:49
تعاونوا على البر تعاونوا افعلوا الخير تعاونوا سنشد عضدك لاخيك ولا تنازعوا اتفشلوا تعاونوا افعلوا الخير اعملوا فسيرى الله عملكم ما اجمل هذا الدين وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - 00:35:13
بامة عندها هذا الكتاب ان تكون في المقدمة ولا تكون في الخالف مليار وكم المسلمون كم عدد المسلمين ملياران اعداد المسلمين ملياران او مليار وستمائة مليون طيب كيف امة بهذا العدد - 00:35:39
وهي في المحافل ليست لها بصمات واضحة. لماذا لماذا ابتعدت عن كتاب الله اريد اجابة اوضح من هاي السبب الواقع عدم الاخذ بالاسباب عدم الاخذ كل شيء في الدنيا مربوط باسبابه - 00:36:10
هل رأيتم شخص عالم ما تعلم هل رأيتم شخصا تقيا وهو يحملق في الحرام ويتكلم بالحرام يستحيل ان يجد التقى من يأكل اعراض الناس. ويأكل الحرام الذي يجد التقى لابد ان يكف لسانه عن الحرام وبصره عن الحرام وسمعه عن الحرام وبطن وفرج ويد ورجل. ويكابد الطاعات بعدين - 00:36:41
الايمان في قلبه هل يمكن الانسان عنده اولاد ما تزوج ما يمكن لابد الانسان اذا اراد اولاده ان يتزوج اذا الذي يقوي الاخذ بالاسباب اعملوا اعدوا ولا تنازعوا اثبتوا اوامر - 00:37:05
تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرونه اوامر والصفات مبينة في الكتاب اذا اذا قمنا بالاسباب عدنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذا الدين عجيب ولذلك من انفع ما ينفع الان في هذا العصر هو ماذا - 00:37:36
القدوة القدوة الحسنة ما رأيت اكثر نفعا للمسلمين من القدوة القدوة عجيبة الصحابة رضي الله عنهم كان كل ما خالطهم شخص احب الاسلام اولا التواضع العلم النزاهة التضحية الشجاعة العبادة - 00:38:02
ولما استنجد ملك الفرس بملك الصين قال له اعطني صفات هؤلاء القوم قال هؤلاء في الليل رهبان وفي النهار فرسان ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس. واذا فتحوا بلدا قسموا الاموال على الفقراء - 00:38:34
والواحد منهم يتمنى الموت اكثر من الحياة فقال ملك الصين لملك الفرس اعطهم ما سألوك. هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض به

اعطهم ما سألوك اذا نحن اكبر شيء يهزمنا ما هو؟ - 00:38:55
المخالفة المعاصي الشهوة الضياع بعض القنوات التي يفعلها ما ادري كيف هؤلاء يأخذوا بعض المسلمين قنوات تكون لا تأتي الا بالرقص لا تأتي الا بالعري ما يجوز هذا شباب المسلمين وشاباتهم كيف مسلم يعرض على المسلمين الضياع - 00:39:15
ولذلك نحن في حاجة الى قنوات جادة قنوات جادة تبين فظل الاسلام يبين حسن الاسلام تبين نزاهة الاسلام تبين عدالة الاسلام تبين حل الاسلام لكل مشكلة ومعضلة تبين الاقتصاد الاسلامي - 00:39:48
تبين الاحوال الشخصية في الاسلام والبيوع الحلال وتبين البيوع الحرام وتوضح للامة دينهم وتقول هذه القناة يعني تعرض الامور عرضا جميلا راقيا من غير تهالك ولا تهور وبالاخص في هذا الوقت - 00:40:07
الذي اصبحت الناس آآ الكرة الارضية كالقرية الواحدة باهل العقل وباهل الجدا وباهل الامكانيات ان يساعدوا اخوانهم بفتح قنوات جادة لانقاذ الامة ولاشغال الناس بما هو خير لان الانسان اذا ما شغلته بالخير يشتغل بماذا - 00:40:26
لغيره والنفس امارة بالسوء حريم بنا ان نتعاون نتعاون وتكون بين المسلمين قنوات تبين العلم وتبين الفضيلة وتبين النزاهة وتبصر الناس بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وبسيرة صحابته لان الله قال لقد كان لكم في رسول الله - 00:40:50
اسوة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فمعرفة المسلمين باحوال اولئك وبطرقهم وبما كانوا عليه يكون عونا لمن يريد الاستقامة ان يستقيم - 00:41:14
يقول وما اختلف فيه ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات وما اختلف فيه اي الكتاب اليهود الا من بعد ما جاءتهم البراهين والادلة الواضحة - 00:41:34
على الحق وعرفوه وهذا يكون اكثر واشد عقوبة ممن يترك الحق عنده شبهة او لم يتضح له وما اختلف فيه في الكتاب الا الذين اوتوه اوتوا الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات - 00:42:01
اذا ما اختلف هؤلاء اليهود في الكتاب وتركوه وابتعدوا عنه الا من بعد ما جاءتهم الادلة والبراهين وعرفوا الحق وفعلوا ذلك بغيا بينهم ما اعراب باغي بينهم لا يزعل سيبوي - 00:42:31
احسنت ايوة لاجل البغي اختلفوا لاجل البغي بغي الحسد الحقد الكراهية ولذلك هم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم مغسل من عند الله يعرفونه ما يعرفون ابناءهم ولذلك عبد الله ابن السلام رضي الله عنه - 00:42:55
لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم على طول عرف انه رسول فهداه الله فاسلم. وقال له يا نبي الله ان اليهود قوم ايش فاسألني عنهم وانا اختفي وراء الستار - 00:43:22
فقال لهم ما تقولون في عبد الله بن السلام قالوا هو سيدنا وابن سيدنا يوسف قال لهم والله لتعلمون انه رسول الله قال هو شرنا وابن شرنا هل رأيتم اليهود قوم بوهد - 00:43:37
على طول حتى ما فهوما قوم بهت لذلك يعني كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه ولكن الله تعالى لهم بالمرصاد ليبعثن عليه الى يوم القيامة من يصومهم سؤال على وقال وان عدتم - 00:43:53
عدنا ان عدتم للافساد عدنا الى ماذا الى اللقاء بكم اذا فهدى الله الذين امنوا فهدى الله المؤمنين بما اختلف فيه اليهود من الحق باذنه بارادته وبقدره والله جل وعلا يهدي من يشاء - 00:44:24
من عباده الى طريق مستقيم وهو الاسلام ونرجو الله جل وعلا ان يهدينا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - 00:44:51
تأخذ بيدك الى الجنة - 00:45:16